

الحركات الإصلاحية الحديثة في بلدان المغرب العربي

ملخص

تتوخى فرقة البحث من مشروعها أن تدرسه من حيث أن:

الحركات الإصلاحية في بلدان المغرب العربي الحديث اضطلعت بأكثر من دور في سبيل استعادة الهوية وتحقيق الاستقلال التاريخي لشعوبها.

جاءت هذه الحركات تلبية لنداء العصر الحديث الداعي إلى تمثّل قِيم ومُثُل العصر الحديث في أبعاده الدينية والسياسية والمدنية. وحملت هذه الحركات الحديثة منذ ظهورها مشروعا إصلاحيا يستوفي شروط النهضة العربية في مطلقاتها الدينية والمدنية.

إعادة بحث موضوع الحركات الإصلاحية في تنوّع أقطارها وتعدّد شخصياتها، يكشف من جملة ما يكشف الأهمية البالغة التي رافقت تاريخ المغرب العربي الحديث في صلته ببناء دول المغرب العربي الحديث.

مشروع البحث يتناول الحركات الإصلاحية في أفق تجاوز التخلف الديني والاجتماعي ومجابهة الاستعمار الفرنسي، أي يتناول الموضوع في أوجهه المختلفة والتي قلّما ظهرت في الإستوغرافيا المغربية الحديثة والمعاصرة. التعريف بالشخصيات الإصلاحية في مختلف الحقب الزمنية يضيف على صعيد فهم فلسفة الإصلاح ويمدها بالمزيد من المعاني ويوضح أكثر مدلولاتها ويرفع من ثم بعض التصورات المسبقة والأحكام الجاهزة التي استقرت عليها الخطابات الرسمية وذاكرة العوام.